الفرصة 11

ماذا لو اعتمدنا على الذكاء الآلي المتقدم في طرح الأفكار الجديدة؟

الذكاء الاصطناعي تحت المجهر

سيكون لتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة القدرة على الابتكار وتوليد الأفكار التجارية الجديدة، التي من شأنها أن تحقق ربحاً كبيراً في الأسواق، إضافةً إلى النمائج التنبؤية الدقيقة التي تساعد في تحديد جدوى المنتجات والخدمات وأفضل الظروف الملائمة للنجاح بشكل استباقي، بما يسهم في الحد من التقلبات في سوق تمويل المشاريع، وزيادة وتيرة الابتكار والنمو.

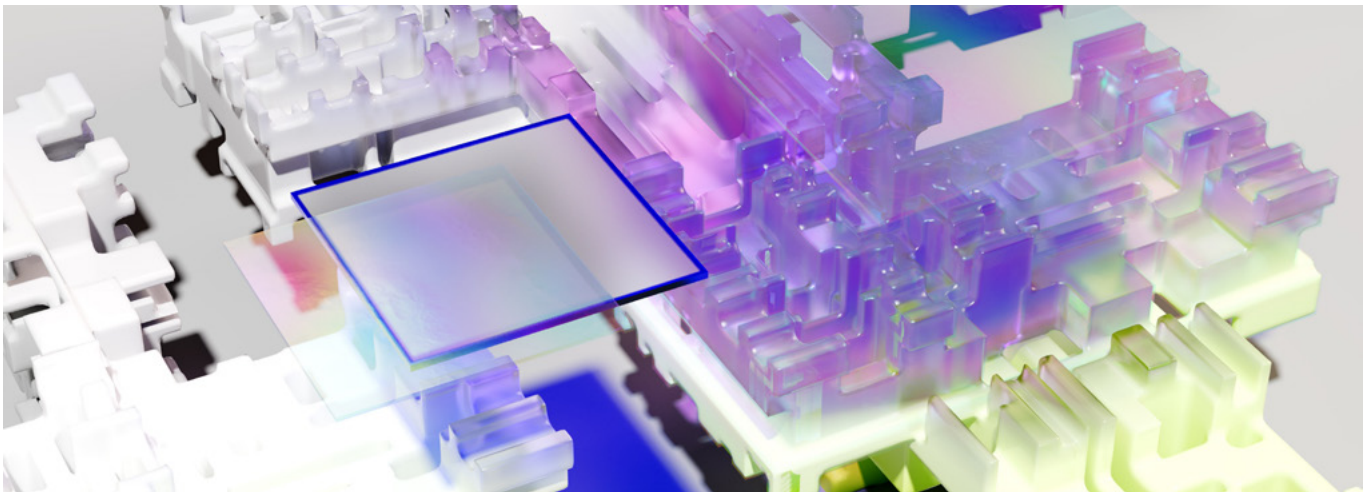

التوجهات العالمية الكبرى:
إعادة تحديد الأهداف الإنسانية

الاتجاهات السائدة:
الذكاء الاصطناعي
الشركات الاستثمارية
ريادة الأعمال
الإنسان والآلة

القطاعات المتأثرة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلّم الآلة
التعليم
الخدمات المالية والاستثمار
الصحة والرعاية الصحية
التقنيات الغامرة
التأمين وإعادة التأمين
الخدمات المهنية

الواقع الحالي

يوفر الذكاء الاصطناعي فرصاً هائلة للنمو والتطور في مختلف القطاعات من الرعاية الصحية والخدمات المالية والتصنيع وصولاً إلى الترفيه والطاقة والنقل. كما تتيح تقنياته المختلفة إمكانيات جديدة لتحسين المنتجات والخدمات، وتخصيصها وفق مختلف الاحتياجات، وخفض تكلفتها، وزيادة معدل استخدامها، وهو ما يُتوقع أن يؤدي إلى تحقيق مكاسب كبيرة بحلول عام 2030.[306]

من المتوقع أيضاً أن تبلغ قيمة سوق الذكاء الاصطناعي، بما فيها سوق البرمجيات والأجهزة والخدمات، نحو 900 مليار دولار بحلول عام 2026، أي بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 19٪؛ مع العلم أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومشاريع تطويرها واختبارها واعتمادها، تحقق حالياً ثالث أعلى معدل نمو سنوي، بعد خدمات تقنية المعلومات وخدمات الأعمال.[307]

ويعد التمويل من أهم العوامل التي تساعد في دعم الابتكار، وتوسيع أعمال الشركات الناشئة وصولاً لتحول بعضها إلى شركات مليارية (أي تتجاوز قيمتها المليار دولار)، سواء كان مصدر التمويل الشركات الاستثمارية أو التمويل الجماعي أو التبرعات أو صناديق الاستثمار المجتمعية. ويضم العالم حالياً أكثر من 1150 شركة مليارية، توجد واحدة منها على الأقل في 47 دولة حول العالم. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند المراتب الثلاث الأولى من حيث عدد الشركات المليارية، إذ تمتلك الولايات المتحدة 612 شركة، والصين 174 شركة، بينما توجد 65 شركة مليارية في الهند.[308] لكن من المعلوم أن قطاع التمويل وريادة الأعمال يواجه في كثير من الأحيان تحديات وتقلبات وفترات ازدهار، تقابلها أيضاً فترات انكماش، حسب الظروف الاقتصادية العامة السائدة؛ فقد انخفضت مثلاً معدلات تمويل المشاريع بنسبة 50٪ تقريباً على أساس سنوي في الربع الثالث من عام 2022، بسبب المخاوف من حدوث ركود اقتصادي أو تقلبات غير متوقعة في الأسواق.[309]

من المتوقع أن تبلغ قيمة سوق الذكاء الاصطناعي، بما فيها سوق البرمجيات والأجهزة والخدمات، نحو

900 مليار دولار

بحلول عام 2026، أي بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ

19٪

الفرصة المستقبلية

طالما شكل اختيار الفكرة المناسبة لاحتياجات السوق الحد الفاصل بين نجاح الشركات وعدمه، بصرف النظر عن طبيعة عمل تلك الشركات أو حجمها. وينطبق الأمر عينه على الحكومات، فوضع السياسات أو توفير الخدمات أو صرف المخصصات المالية ليس بالأمر البسيط في ظل ما يترتب عليه من تداعيات على المجتمع ككلٍ. بالطبع، قد تساعد التقنيات الحديثة في تسريع إنشاء النماذج الأولية واختبارها، لكن يبقى العنصر الأهم هو نجاح المنتج النهائي أو الخدمة المقدمة أو السياسة الموضوعة في تحقيق الأهداف المرجوة، وإلا سيكون كل هذا الجهد إهداراً للموارد، بل وقد تكون النتائج الفعلية لتنفيذ فكرة معينة في بعض الأحيان أقل بكثير مما هو متوقع - وهنا تكمن المخاطرة.

كل هذه التحديات من الممكن جداً التغلب عليها في ظل التطورات الهائلة في مجالي الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية، التي يمكنها تحسين أداء نماذج التنبؤ بمدى نجاح المنتجات والخدمات والأعمال المبتكرة بدقة عالية؛ حيث تدمج الخوارزميات مليارات البيانات، مما يمكّن المبتكرين ورجال الأعمال من استكشاف مختلف المقاربات وتصميمات المنتجات أو الخدمات واعتمادها قبل طرح فكرتهم في السوق، وبهذه الطريقة يمكن استكشاف عدد أكبر من الأفكار مقارنة بالطرق التقليدية لإنشاء الشركات الناشئة أو تطوير المنتجات.

هذه النتائج التنبؤية ستمكّن المستثمرين والجهات التنظيمية والأطراف المعنية الأخرى من تكوين نظرةً عامة واضحة وتفصيلية حول مدى احتمالية نجاح المنتج أو الخدمة، وكذلك حول المخاطر المحتملة؛ إضافة إلى أن هذه النتائج قد تساعد أيضاً في تسريع اعتماد بعض المنتجات من قبل الجهات التنظيمية، أو حتى في تحديد المنتجات الدوائية أو الخدمات المالية التي تفرضها الضرورة المُلحة لمساعدة المجتمعات خلال الأزمات، كما قد تساعد في تعزيز الابتكار والنمو، أو الحد من التقلبات في تمويل المشاريع.

الفوائد

الاستفادة من الوقت ورأس المال بكفاءة وفعالية أكبر، وتعزيز الابتكار والنمو، ومساعدة رواد الأعمال في تنفيذ الأفكار الجديدة والاستثمار في الفرص الواعدة.

المخاطر

لم نسمع بعد عن قصص نجاح كبرى في مجال الذكاء الآلي المتقدم، على غرار منتجات "بوست ات" من شركة "ثري إم" مثلاً، أو صيحات الموضة الناجحة من "ليفايز" أو "بيركنستوك". ومن ناحية أخرى، الاعتماد الزائد على الآلات في ابتكار الأفكار الجديدة قد يعوق أو يحد من قدرتنا على طرح الأفكار بمرور الوقت، وهذا ما لا يمكن أن تعوضه التقنيات الحديثة.

يضم العالم حالياً

أكثر من 1,150 شركة مليارية

توجد واحدة منها على الأقل في 47 دولة حول العالم. وتحتل الولايات المتحدة الأمريكية والصين والهند المراتب الثلاث الأولى من حيث عدد الشركات المليارية